



قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شُكِرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) [إبراهيم: 17]
يقول الإمام الطبري:

لئن شكرتم ربكم بطاعتكم إياه بما أمركم ونهاكم لأزيدنكم في أياديه عندكم ونعمه عليكم فالله تعالى يخبر عباده أن المحافظة على النعم وزيادةها موقوف على شكر العباد لربهم.

فإذا ترك العباد شكر ربهم وأعرضوا عن طاعته كان الجزاء سلب النعمة منهم كما حدث لقوم سبأ (الْقَدْ كَانَ لَسِبَاءٍ فِي مَسْئَلِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُنُوزٌ لَهُمَا مَن رَزَقْنَا مِنْ رَّبِّكَمْ وَإِشْرَافًا لَهُمَا عَلَيْهِمَا طَيْرٌ بِرَبٍّ غَفُورٍ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجْزِي إِلَّا الْكَافُورَ) [سبأ: 15-17]

من هنا يتضح لنا سر المصنك والمشقاء والمبلاء الذي نعاني منه
من هنا يتضح لنا سر غياب البركة كل هذا وأكثر لأننا لا نؤدي المشكر لله على نعمه.